بكتاب الله تعالى قال ليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله تعالى قد غفر
لك ذنبك او حدك شك من الراوى فيه دليل على ان الصغائر تكفر
بالحسنات وكذا ما خفى من الكبائر لعموم قوله تعالى ان الحسنات يذهبن
السيئات وقوله عليه السلام اتبع الحسنة السيئة تمحها كما رواه وخطيئة هذا
الرجل فى حكم الخفى لانه ما بينها او لكون غفران الكبائر منه باداء الصلوة حكما
مختصا به كذا فى ابن ملك الباب الرابع عشر فى الجمعة والجماعات عن ابى هريرة
رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون اى اخر
الانبياء عليهم السلام بعثا فى الدنيا السابقون يوم القيمة عليهم فضلا لكرامة
فان امته عليه الصلوة والسلام يحشرن قبل سائر الامم ويمرون على الصراط اولا و
يقضى لهم قبل الخلايق كما سرح به فى رواية اخرى بيد اسم من الفاظ الاستثناء
بمعنى غير اى غير انهم او نوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فانا واياهم
متساوية الاقدام فى انزال الكتب والتقدم الزمانى لا يوجب شرفا ولا
فضلا فهذا رد لتفضل الامم السالفة على هذه الامة ثم هذا يومهم الذى
فرض عليهم اى فرض الله تعالى على اليهود والنصارى تعظيم هذا اليوم يعنى
الجمعة بالطاعة لكن لم يبين لهم بل امرهم ان يستخرجوه ويعينوه باجتهادهم
وواجب على كل قبيلة ان يتتبع ما ادى اليه اجتهادهم فاختلفوا فيه فقالت
اليهود هو يوم السبت فان فيه الفراغ عن خلق المخلوقات فتتزع فيه عن
العمل ونشتغل بالذكر والعبادة وقالت النصارى هو يوم الاحد لان الله
تعالى ابتداء فيه بخلق الخليقة فنواظب بالتعظيم فهدانا الله تعالى لرأى ليوم الجمعة
وقالوا ان الله تعالى خلق الانسان للعبادة وكان خلقته يوم الجمعة فكانت
العبادة اولى فيه ولانه تعالى اوجد فى سائر الايام ما ينتفع الانسان وفى الجمعة

اوجد

اوجد نفسه والشكر على نعمة الوجود اهم واحرى كذا فى القرطبى والناس لنا
فيه تبع اى اليهود والنصارى تبع للمسلمين فى يوم الجمعة اليهود غدا و
النصارى بعد غد والمراد من الغد السبت وبعد غد الاحد كذا فى المصابيح
وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم
الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا فى
يوم الجمعة فان خروج ادم من الجنة سبب الذرية وبعث الانبياء من نسله و
انزال الكتب اليهم وكل ذلك خير وكذا قيام الساعة سبب لتجميل جزاء الصلحاء
وروى ان موسى عليه السلام ذهب الى جبل بيت المقدس فراى قوما يعبدون
الله تعالى فسألهم فقالوا نحن من امتك نعبد الله منذ سبعين سنة بالجد
والاجتهاد وجعلنا لباس الصبر على ابداننا ورداء التواضع على اعناقنا
وعمامة الشكر على رؤسنا وعصا التوكل على ايدينا ونعل الخشية تحت ارجلنا
وطعامنا نبات الارض وشرابنا ماء المطر ولباسنا قشر الشجر ولا نرفع
رؤسنا حياء من الله تعالى ففرح موسى عليه السلام بذلك فاوحى الله تعالى
يا موسى لامة محمد يوم ركعتان فيه خير من هذا كله فقال يا رب اى يوم هو
قال الله تعالى يوم الجمعة كذا فى المشكوة وفى التاتارخانية قيل انما سمى يوم الجمعة
لان الله تعالى خلق العرش والكرسى والسماء والارض والشمس والقمر والنور
وآدم فى يوم الجمعة فباجتماع تخليق الخلايق فى هذا اليوم سمى جمعة انتهى
وفى رواية سميت الجمعة لانه اجتمع فيه آدم وحوا وفى رواية اجتمع فيه رحمة
الله تعالى مع توبة آدم عليه السلام وقال ابو منصور قدس الله سره العزيز
ان الجمعة مأخوذ من الجمع كان الله تعالى يقول عبدى انا جمعت الرحمة من
السبت الى الجمعة لاصيبنها عليك يوم الجمعة صبا وانت تجمع الذنوب من

Copyright © King Saud University